
(بابا حَكَى لى)
نَادِيَةُ وهَادِيَةُ
رَشاد كامل كِيلانى
مكتبة الاديب كامل كيلانى
أول مؤسسة عربية لتثقيف الطفل
٢٨ شارع البستان - باب اللوق - ت: ٠٢٣٩٦١٤٥٩

(بابا حَكَىٰ لِى)

بقلم رشاد كيلانى

« . . عَرَفَ السُّلُوكُ الْإنسانِىُّ فِى مُحِيطِ الْأُسْرَةِ : أَنْ يَجْلِسَ الْأَبُ أَوِ الْأُمُّ - بِوَجْهٍ خاصٍّ - إِلَىٰ الْأَطْفالِ ، وَهُمْ فِى سِنٍّ مُبَكِّرَةٍ ، لِلتَّحَدُّثِ إِلَيْهِمْ . . وَكانَ طَبِيعِيًّا أَنْ يَأْخُذَ الْحَدِيثُ الصِّيغَةَ الْقَصَصِيَّةَ : شَكْلًا ، والْأَحْداثَ الْمُشَوِّقَةَ والْمُسَلِّيَةَ : مَوْضُوعًا .

وَلَمْ يَكُنْ « كامِل كِيلانى » مَعَ أَوْلادِهِ بِدْعًا فِيما ٱلْتَزَمَهُ مِنَ الْجُلُوسِ إِلَيْهِمْ ، والتَّحَدُّثِ مَعَهُمْ ؛ بَلْ لَعَلَّ « كامِل كِيلانى » ٱسْتَوْحَىٰ فِكْرَتَهُ الَّتِى بَذَلَ عُمْرَهُ كُلَّهُ فِى تَحْقِيقِها ، وَهِىَ إِنْشاءُ (مَكْتَبَةِ الْأَطْفالِ) مِنْ واقِعِ تَجْرِبَتِهِ وَمُمارَسَتِهِ مَعَ أَوْلادِهِ وَهُمْ صِغارٌ ! . .

وَكانَ مِنْ حَظِّى - أَنا - أَنْ تَرْتَبِطَ ثَقافَتِى بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ . . وَلا أَدْرِى : إِنْ كانَ هٰذا سَبَبًا أَوْ نَتِيجَةً لِتَأَثُّرِى الْبالِغِ بِما حَكَى لِى أَبِى ! . .

وَوَجَدْتُنِى - بَعْدَ أَنْ رَحَلَ أَبِى - مَشْغُوفًا بِالدَّرَجَةِ الْأُولَى ، بِأَمْرٍ ، هُوَ : مُتابَعَةُ الرِّعايَةِ لِما تَرَكَ أَبِى مِنْ تُراثِهِ . .

وَوَجَدْتُنِى - مَعَ ذٰلِكَ - تُراوِدُنِى فِكْرَةُ الْإِحْياءِ لِما ٱخْتَزَنَتْهُ الذّاكِرَةُ مِنْ أَحادِيثِ أَبِى ، وَما رَواهُ مِنْ حِكاياتٍ وَمُسامراتٍ مُسَلِّيَةٍ . .

وَمِنْ ثَمَّ بَدَأْتُ أُعالِجُ صَوْغَها، مُسْتَلْهِمًا رُوحَ أَبِى ، مُسْتَعِينًا بِما أَكْسَبَنِيهِ مِنْ خِبْرَةٍ ، وَما ٱسْتَفَدْتُهُ مِنْ مُمارَسَةٍ لِأَعْمالِهِ الْخالِدَةِ .

وَإِذا كانَ لِى بَعْضُ الْجُهْدِ فِى إِعْمالِ الْخَيالِ والتَّفْكِيرِ ، لِبِناءِ حِكايَةٍ أَوْ قِصَّةٍ ، فَإِنِّى أَعُدُّ الْفَضْلَ فِى ذٰلِكَ لِرُوحِ أَبِى ، وَلِما خَصَّنِى بِهِ - فِى حَياتِهِ - مِنْ تَوجِيهٍ وَتَشْجِيعٍ ! . .

وَمِنْ أَجْلِ هٰذا كانَ عُنْوانُ مَجْمُوعاتِى بِحَقٍّ : (بابا حَكَىٰ لِى) . »

رشاد كامل كيلانى



بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ فاتِحَةٌ ﴾

قِيمَةُ التَّعْلِيمِ

اَلْمَدْرَسَةُ هِيَ : مَجالُ التَّرْبِيَةِ ، بَعْدَ سَنَواتِ الْحَضانَةِ الْمَنْزِلِيَّةِ .

سَنَواتُ الْحَضانَةِ الْمَنْزِلِيَّةِ هِيَ: مِنْ عَهْدِ الطُّفُولَةِ ، إِلَى سِنِّ الدِّراسَةِ.

اَلْحَضانَةُ الْمَنْزِلِيَّةُ : يَقُومُ فِيها الْوالِدانِ بِتَهْيِئَةِ الطِّفْلِ لِلْحَياةِ التَّعْلِيمِيَّةِ.

اَلتِّلْمِيذُ فِي سَنَواتِ الدِّراسَةِ ، يَنْتَقِلُ إِلَى حَياةٍ جَدِيدَةٍ حافِلَةٍ .

مَراحِلُ الدِّراسَةِ يَتَعَلَّمُ فِيها التِّلْمِيذُ : كَيْفَ يُعامِلُ زُمَلاءَهُ ؟

يَلْتَقِي التِّلْمِيذُ - خِلالَ سَنَواتِ الدِّراسَةِ - بِعَدَدٍ مِنَ الْمُدَرِّسِينَ .

اَلْمَدْرَسَةُ تُزَوِّدُ التِّلْمِيذَ بِأَنْواعٍ شَتَّى مِنَ الْمَعارِفِ والْعُلُومِ .

هِيَ كَذٰلِكَ ، تُعَوِّدُهُ أَنْ يُعامِلَ النَّاسَ مُعامَلَةً حَسَنَةً كَرِيمَةً .

رُقِيُّ أَبْناءِ الْأُمَّةِ ، عِلْمًا ، وَخُلُقًا ، هُوَ: سَبِيلُ سَعادَتِها وَعِزَّتِها .

اَلْمَدْرَسَةُ هِيَ الَّتِي تُنَشِّئُ أَبْناءَ الْأُمَّةِ التَّنْشِئَةَ الْكَفِيلَةَ بِنَهْضَتِها .

خِلالَ الدِّراسَةِ ، يَكْتَسِبُ التِّلْمِيذُ تَقْدِيرَ مُعَلِّمِيهِ ، وَمَوَدَّةَ أَصْحابِهِ .

أَجْمَلُ ما يَحْتَفِظُ بِهِ الْإِنْسانُ مِنْ ذِكْرَياتٍ هُوَ: ذِكْرَياتُ أَيَّامِ الدِّراسَةِ .



١ - نَشْأَةُ « نادِيَةَ »

« نادِيَةُ » بِنْتٌ لَطِيفَةٌ ، نَشَأَتْ فِى أُسْرَةٍ كَرِيمَةٍ .

أُمُّ « نادِيَةَ » كانَتْ تَهْتَمُّ بِابْنَتِها ، مُنْذُ طُفُولَتِها .

أَبُو « نادِيَةَ » كانَ يُشارِكُ أُمَّها فِى رِعايَتِها .

لَمْ يَكُنْ لِلْوالِدَيْنِ ، مِنْ ذُرِّيَّةٍ ، إِلَّا « نادِيَةُ » .

الْأَبَوانِ قاما بِواجِبِهِما نَحْوَ تَرْبِيَةِ ٱبْنَتِهِما أَحْسَنَ تَرْبِيَةٍ .

عَرَفا أَنَّ الطُّفُولَةَ : أَمانَةٌ فِى عُنُقِ الْأَبَوَيْنِ يَجِبُ أَنْ يَقُوما بِحَقِّها .

كانا يُعَوِّدانِ ٱبْنَتَهُما أَحْسَنَ الْعاداتِ ، فِى السُّلُوكِ .

نَشَأَتْ « نادِيَةُ » فِى بَيْتِ أَبَوَيْها ، نَشْأَةً طَيِّبَةً .

حَرَصَتْ عَلَى أَنْ تُحاكِيَهُما فِى تَصَرُّفاتِهِما .

تَعَلَّمَتْ مِنْهُما النِّظامَ وَالنَّظافَةَ وَحُسْنَ مُعامَلَةِ النَّاسِ .

مِنَ الْعاداتِ الْمُبارَكَةِ الَّتِى ٱلْتَزَمَتْ بِها « نادِيَةُ » :

أَنْ تُصَلِّيَ فِى الْبَيْتِ ، بِجِوارِ أَبِيها ، أَوْ أُمِّها .

إِذا كانَتْ فِى الْمَدْرَسَةِ ، حَرَصَتْ عَلَى أَدائِها فِى مَسْجِدِ الْمَدْرَسَةِ .

لَمَّا كَبِرَتْ ، كانَتْ تَبْدَأُ يَوْمَها بِالِاسْتِعْدادِ لِلصَّلاةِ .



« نادِيَةُ » واقِفَةٌ أَمامَ الْحَوْضِ ، تُنَظِّفُ أَسْنانَها بِالْفُرْشاةِ والْمَعْجُونِ.

بَعْدَ ذٰلِكَ تَشْرَعُ فِى الْوُضُوءِ ، كَما تَعَلَّمَتْ مِنْ والِدَيْها .



٢ - بَيْنَ يَدَيِ اللهِ

فَرَغَتْ « نادِيَةُ » مِنْ تَنْظِيفِ أَسْنانِها ، ثُمَّ تَوَضَّأَتْ لِلصَّلاةِ .

شَرَعَتْ « نادِيَةُ » فِي أَداءِ صَلاةِ الصُّبْحِ فِي خُشُوعٍ وَاطْمِئْنانٍ .

« نادِيَةُ » تَحْرِصُ عَلَى أَداءِ الصَّلَواتِ فِي أَوْقاتِها ، لا تُؤَخِّرُها أَبَدًا .

وَقْتُ صَلاةِ الصُّبْحِ : مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ ، إِلَى شُرُوقِ الشَّمْسِ .

وَقَفَتْ « نادِيَةُ » ، عَلَى السَّجَّادَةِ ، تَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ .

كانَتْ تُؤَدِّي الصَّلاةَ ، فِي غايَةِ الْخُشُوعِ لِلَّهِ .

أَنْتَ تَراها ، وَقَدْ لَبِسَتْ ثَوْبًا يَسْتُرُ جَسَدَها .

لَمْ يَظْهَرْ مِنْهُ ، إِلَّا : الْوَجْهُ ، والْيَدانِ ، والْقَدَمانِ .

شَعَرَتْ بِسُرُورٍ عَظِيمٍ ، وَهِيَ واقِفَةٌ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ .

بَعْدَ أَنْ أَدَّتِ الصَّلاةَ فِي خُشُوعٍ ، جَلَسَتْ لِخِتامِها .

خِتامُ الصَّلاةِ : سُبْحانَ اللهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَاللهُ أَكْبَرُ

كُلٌّ مِنْها ثَلاثٌ وَثَلاثُونَ مَرَّةً ، ثُمَّ خِتامُ الْمِائَةِ :

« لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ،

لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » .



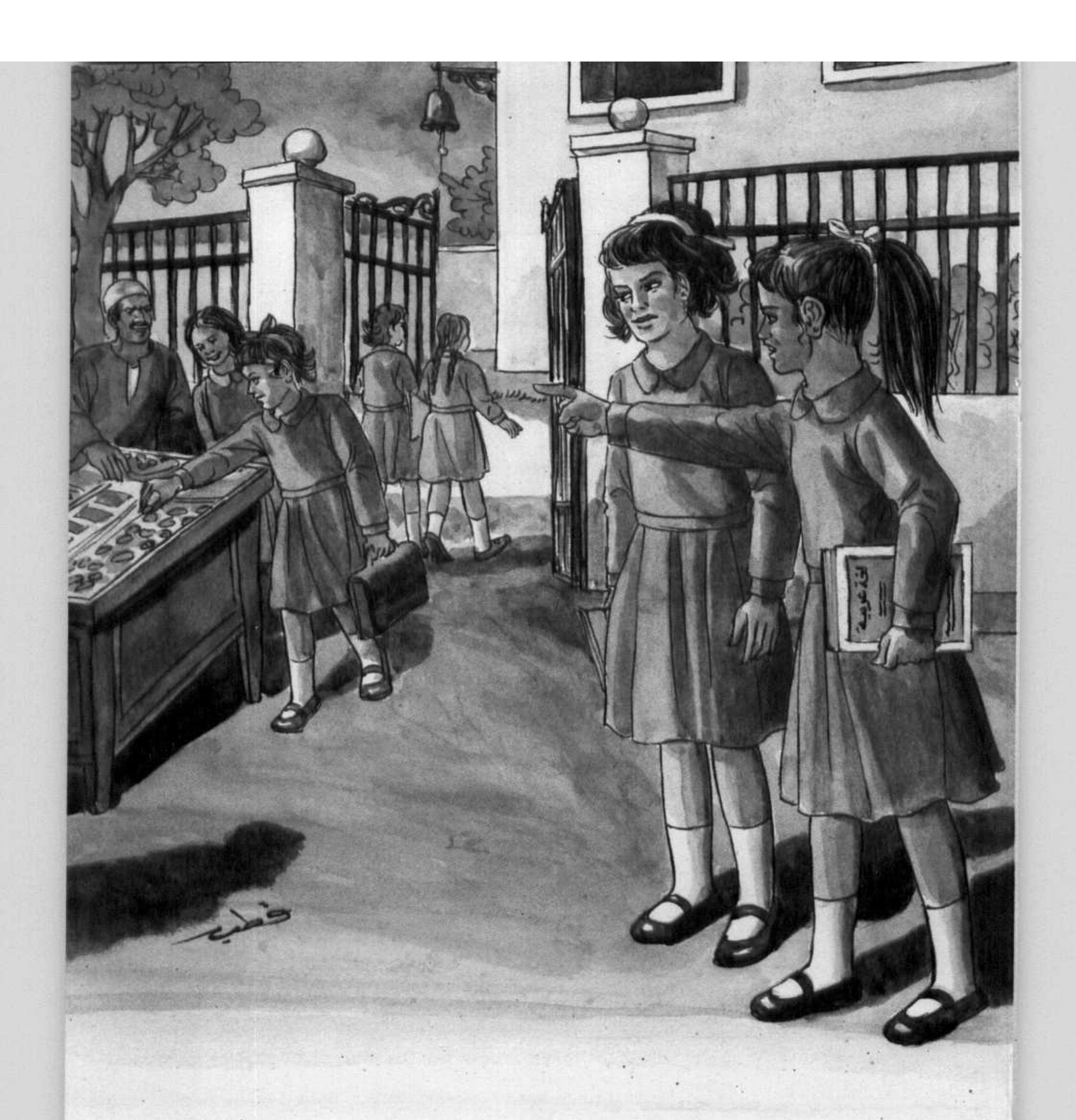
نَهَضَتْ نَشِيطَةً ، لِكَىْ تُؤَدِّىَ بَعْضَ التَّمْرِينَاتِ الرِّيَاضِيَّةِ .

تَنَاوَلَتْ طَعَامَ الْفَطُورِ ، قَبْلَ الْخُرُوجِ مِنَ الْبَيْتِ .



٣ - أَمـامَ بـابِ ٱلْـمَـدْرَسَــةِ

مَـضَـتْ « نـادِيَـةُ » إِلَى الْـمَـدْرَسَـةِ ، تَـحْـمِـلُ حَـقِيـبَـةَ الْكُـتُـبِ .
ظَـلَّـتْ حَـرِيـصَـةً عَـلَى أَنْ تَـتَـجَـنَّـبَ مَـخاطِـرَ الـطَّـرِيـقِ .
كانَـتْ ، وَهِـيَ تَـمُـدُّ خَـطَـواتِـهـا ، مُـحْـتَـرِسَــةً أَشَــدَّ ٱحْـتِـراسٍ .
لٰـكِـنَّـهـا - مَـعَ ذٰلِـكَ - كانَـتْ تُـفَـكِّـرُ فِى دُرُوسِ الْـيَـوْمِ .
وَصَـلَـتْ إِلَى الْـمَـدْرَسَـةِ ، قَـبْـلَ مَـوْعِـدِ الـدُّخُـولِ بِـقَـلِـيـلٍ .
لَـقِـيَـتْ زَمِـيـلَـتَـهـا « هـادِيَـةَ » أَمـامَ بـابِ الْـمَـدْرَسَـةِ ، فَـحَـيَّـتْـهـا .
وقَـعَ نَـظَـرُهـا عَـلَى بـائِـعٍ لِـلْـحَـلْـوَى ، بِـقُـرْبِ بـابِ الْـمَـدْرَسَـةِ .
اَلْـحَـلْـوَى الَّـتِـى يَـبِـيـعُـهـا كانَـتْ مُـعَـرَّضَـةً لِـلْـغُـبـارِ والـذُّبـابِ والـتَّـلَـوُّثِ .
وقَـفَـتْ صَـبِـيَّـتـانِ صَـغِـيـرَتـانِ ، تَـشْـتَـرِيـانِ قِـطَـعًـا مِـنَ الْـحَـلْـوَى .
« هـادِيَـةُ » قـالَـتْ لِـ« نـادِيَـةَ » : « إِنَّ قِـطَـعَ الْـحَـلْـوَى مُـعَـرَّضَـةٌ لِـلْـغُـبـارِ ،
وإِنَّ الـذُّبـابَ الـطَّـائِـرَ يَـحُـومُ حَـوْلَـهـا ، وَيَـسْـقُـطُ عَـلَـيْـهـا !.
رُبَّ قِـطْـعَـةٍ مِـنْ حَـلْـوَى مُـلَـوَّثَـةٍ تُـسَـبِّـبُ مَـرَضًـا خَـطِـيـرًا ! »
« نـادِيَـةُ » أَجـابَـتْ : « أَنْـتِ صـادِقَـةٌ فِى كُـلِّ مـا تَـقُـولِـيـنَ ، يـا عَـزِيـزَتِـى .
إِنِّى أَحْـرِصُ عَـلَى أَنْ أَتَـنـاوَلَ طَـعـامَ الْإِفْـطـارِ دائِـمًـا فِى الْـبَـيْـتِ » .



« هادِيَةُ » قالَتْ : « عَلِمْتُ أَنَّ ٱلْمَدْرَسَةَ سَتَمْنَعُ وُقُوفَ الْباعَةِ .
لاشَكَّ أَنَّ هٰذا أَسْلَمُ ، لِلْوِقايَةِ مِنَ الْإِصابَةِ بِالْأَمْراضِ » .



٤ - فِى فِنـاءِ ٱلْمَـدْرَسَـةِ

دَقَّ جَرَسُ الْمَـدْرَسَـةِ دَقَّاتٍ مُتَـوَالِياتٍ ، لِتَنْبِيـهِ التِّلْمِيذاتِ .

بَعْـدَ أَنْ دَخَلَ التِّلْمِيـذاتُ ، أَقْفَـلَ الْحارِسُ الْبابَ .

صَعِدَ التِّلْمِيذاتُ إِلَى الْفُصُولِ . حَضَرْنَ بَعْضَ الْحِصَصِ .

جاءَ وَقْتُ الْفُسْحَةِ . نَزَلَ التِّلْمِيذاتُ إِلَى الْفِناءِ .

جَماعاتُ التِّلْمِيذاتِ يَقْضِينَ الْفُسْحَةَ فِى التَّحَدُّثِ ، أَوِ اللَّعِبِ .

« نادِيَةُ » نَزَلَتْ مَعَ زَمِيلاتِها إِلَى الْفِناءِ ، فَلَمْ تَجِدْ « هادِيَةَ » .

« هادِيَةُ » بَقِيَتْ فِى فَصْلِها ، لِتُؤَدِّىَ واجِبًا فاتَها .

اِنْتَهَى وَقْتُ الدِّراسَةِ . « نادِيَةُ » لاحَظَتْ ، فِى أَثْناءِ عَوْدَتِها ، وُجُودَ شَىْءٍ !

هٰذا الشَّىْءُ هُوَ : لِفافَةُ وَرَقٍ ، مُلْقَاةٌ عَلَى الْأَرْضِ .

تَعَجَّبَتْ « نادِيَةُ » ، أَشَدَّ الْعَجَبِ ، مِنْ وُجُودِ هٰذِهِ اللِّفافَةِ .

وَتَساءَلَتْ : « تُرَى : مَنِ الَّذِى ٱرْتَكَبَ هٰذا الْخَطَأَ ؟ !

تُوجَدُ سَلَّةٌ لِلْمُهْمَلاتِ فِى كُلِّ ناحِيَةٍ مِنَ ٱلْفِناءِ .

لِماذا لَمْ تُوضَعْ لِفافَةُ الْوَرَقِ فِى سَلَّةِ الْمُهْمَلاتِ ؟ !

أَشُكُّ فِى أَنَّ إِحْدَى زَمِيلَاتِى قَدِ ٱرْتَكَبَتْ هٰذا الْخَطَأَ ! »



اِلْتَقَطَتِ اللُّفَافَةَ فِى حَذَرٍ ، وَوَضَعَتْها فِى السَّلَّةِ .

طِفْلَتانِ صَغِيرَتانِ تُشاهِدانِ «نادِيَةَ» ، وَقَدْ أَعْجَبَهُما تَصَرُّفُها .



٥ - فِى مَكْتَبَةِ ٱلْمَدْرَسَةِ

فِى الْمَدْرَسَةِ حُجْرَةٌ واسِعَةٌ، خُصِّصَتْ لِتَكُونَ مَكْتَبَةً.

ٱلْمَكْتَبَةُ تَحْتَوِى عَلَى كُتُبٍ مُتَعَدِّدَةٍ فِى شَتَّى الْعُلُومِ والْمَعارِفِ.

اَلْمَكْتَبَةُ مُعَدَّةٌ لِيَقْرَأَ التِّلْمِيذاتُ فِيها ما يُعْجِبُهُنَّ.

أَمِينَةُ الْمَكْتَبَةِ تَحْرِصُ عَلَى تَوافُرِ الْكُتُبِ الْمُناسِبَةِ.

إِنَّها تَزُورُ مَعارِضَ الْكُتُبِ مِنْ آنٍ لآخَرَ، لِكَىْ تَنْتَقِىَ الْمُفِيدَ مِنْها.

بَعْضُ أَوْلِياءِ الأُمُورِ يُهْدِى إِلَى مَكْتَبَةِ الْمَدْرَسَةِ كُتُبًا قَيِّمَةً.

اَلتِّلْمِيذاتُ يَقْصِدْنَ هٰذِهِ الْحُجْرَةَ، فِى حِصَّةِ الْمَكْتَبَةِ.

كُلُّ تِلْمِيذَةٍ تَخْتارُ الْكِتابَ الَّذِى يَرُوقُ لَها، لِتَقْرَأَهُ.

أَمِينَةُ الْمَكْتَبَةِ تُرْشِدُ التِّلْمِيذَةَ الَّتِى تَطْلُبُ مَعُونَتَها.

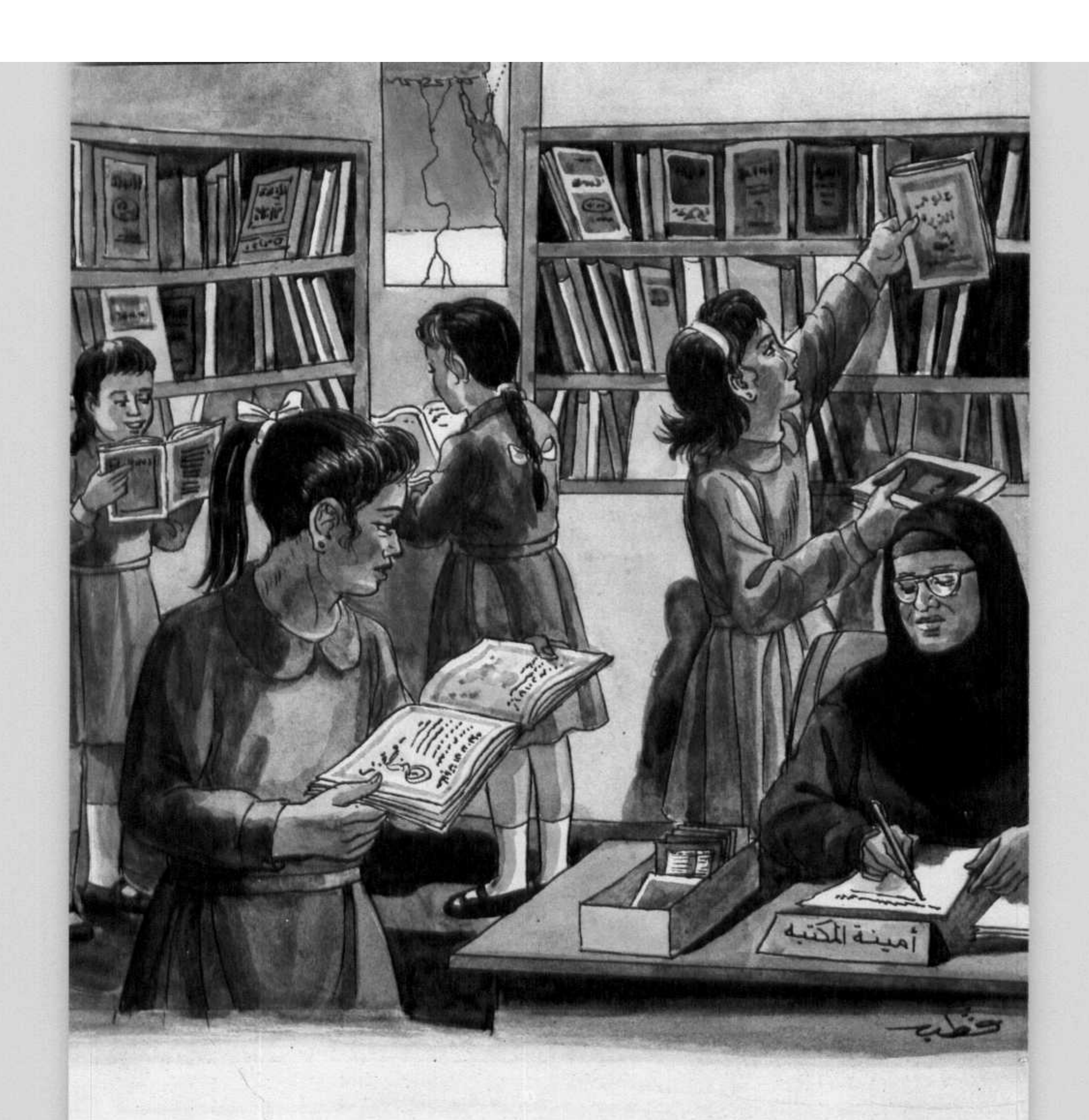
يَجُوزُ لِلتِّلْمِيذاتِ ٱسْتِعارَةُ الْكُتُبِ، لِلْقِراءَةِ فِى ٱلْبَيْتِ.

اَلتِّلْمِيذاتُ تُحْبِبْنَ الْكُتُبَ الَّتِى فِيها قِصَصٌ وَحِكاياتٌ.

بَعْضُ التِّلْمِيذاتِ يُفَضِّلْنَ الْكُتُبَ الَّتِى تُبَسِّطُ الْمادَّةَ الْعِلْمِيَّةَ.

لَوْحاتُ الصُّوَرِ الْمُلَوَّنَةِ خِلالَ الْكُتُبِ تُحَبِّبُ إِلَيْهِنَّ الْقِراءَةَ.

مِنْ كُتُبِ الْقِصَصِ: كُتُبٌ تَتَضَمَّنُ جُمْلَةَ مَعْلُوماتٍ نافِعَةٍ.



اَلْكُتُبُ الَّتِى تَحْتَوِيها الْمَكْتَبَةُ : فِيها فائِدَةٌ ،وَفِيها تَسْلِيَةٌ.

قِراءَةُ الْكُتُبِ الْجَيِّدَةِ : تُرَبِّى الْعَقْلَ ، وَتُهَذِّبُ النَّفْسَ .



٦ - فِى قاعَـةِ ٱلرَّسْمِ

اَلـرَّسْـمُ : عِـلْـمٌ نـافِـعٌ ، وَفَـنٌّ رَفِـيـعٌ ، فِى مُـقَـدِّمَـةِ الْـفُـنُـونِ الْـجَـمِـيـلَـةِ.

اَلرَّسْمُ : تَرْبِيَـةٌ لِلذَّوْقِ ، وَبَهْجَـةٌ لِلنَّظَرِ ، وَمُتْعَـةٌ لِلنَّفْسِ ، وَتَسْلِيَـةٌ مُفِيدَةٌ .

لَـيْسَ الـرَّسْـمُ مَـقْـصُـورًا عَلَى شَىْءٍ دُونَ شَىْءٍ ؛ بَـلْ لَـهُ صِـلَـةٌ بِـالْـحَـيـاةِ بِأَسْـرِها !

فالـرَّسْمُ يَـتَـنـاوَلُ كُلَّ أَصْـنـافِ الْـحَـيَـوانِ ، والـنَّـبـاتِ ، والْـجَـمـادِ والْمَـنـاظِـرِ الطَّـبِـيـعِـيَّـةِ .

والـرَّسْـمُ : أَداةٌ مِـنَ الْأَدَواتِ الَّـتِـى يُـسْـتَـعـانُ بِـهـا فِى الْحَـيـاةِ .

فـالـرَّسْـمُ الـتَّـخْـطِـيـطِـىُّ : أَسـاسُ الْـعَـمَـلِ ، والـدِّقَّـةِ فِى الْـهَـنْـدَسَـةِ .

والـرَّسْـمُ الـتَّـصْـوِيـرِىُّ كَـبِـيـرُ الْـفـائِـدَةِ فِى الْـعُـلُـومِ الـطِّـبِّـيَّـةِ .

والـصِّـنـاعاتُ الْـمُـخْـتَـلِـفَـةُ لا يُـسْـتَـغْـنَـى فِـيـها - مُـطْـلَـقًـا - عَـنِ الـرَّسْـمِ.

وَمِنْ أَنْـواعِ الـرَّسْـمِ : مـا يُـسْـتَـخْـدَمُ فِـيـهِ الْأَلْـوانُ الْـمُـتَـعَـدِّدَةُ .

والْأَلْـوانُ كَـثِـيـرَةٌ ، أَشْـهَـرُهـا : ٱلْأَصْـفَـرُ ، والْأَحْـمَـرُ ، والْأَخْـضَـرُ ، والْأَزْرَقُ .

فِى الْـمَـدْرَسَـةِ قـاعَـةٌ لِلـرَّسْـمِ ، يَـتَـدَرَّبُ فِـيـهـا الـتِّـلْـمِـيـذاتُ .

بِـالْـمَـدْرَسَـةِ أَسـاتِـذَةٌ فَـنِّـيُّـونَ مُـتَـخَـصِّـصُـونَ فِى تَـعْـلِـيـمِ الـرَّسْـمِ الـرَّاقِـى.

« نـادِيَـةُ » واقِـفَـةٌ فِى قـاعَـةِ الـرَّسْـمِ ، تُـمـارِسُ الـتَّـدْرِيـبَ فِـيـهـا .

« نـادِيَـةُ » أَتَـمَّـتْ رَسْـمَ فَـرْخَـيْـنِ ، وَخَـطَّـطَـتْ لِـرَسْـمِ كَـلْـبٍ .



« نادِيَةُ » أَعَدَّتِ الْأَدَواتِ الْمُخْتَلِفَةَ لِتَلْوِينِ هٰذَيْنِ الرَّسْمَيْنِ .

« هادِيَةُ » وَزَمِيلَةٌ لَها تُشاهِدانِ الرَّسْمَ فِى إِعْجابٍ وسُرُورٍ .



٧ - فِى مَعْرِضِ ٱلرُّسُومِ

اَلتَّدْرِيبُ عَلَى الرَّسْمِ : مِنْ مَوادِّ التَّعْلِيمِ الأَساسِىِّ .

هٰذا ٱلتَّدْرِيبُ يَكْشِفُ عَنْ مَواهِبَ وَقُدُراتٍ كامِنَةٍ .

هٰذِهِ ٱلْقُدُراتُ تَنْمُو، إذا وَجَدَتْ حُسْنَ التَّوْجِيهِ .

اَلتِّلْمِيذاتُ كُنَّ يَتَنافَسْنَ فِى عَمَلِ رُسُومٍ مُتَنَوِّعَةٍ .

مُعَلِّمَةُ الرَّسْمِ ٱجْتَمَعَ لَدَيْها جُمْلَةٌ مِنْ رُسُومِ التِّلْمِيذاتِ .

اَلْمَدْرَسَةُ رَأَتْ أَنْ تُقِيمَ مَعْرِضًا لِهٰذِهِ الرُّسُوم .

أَلَّفَتِ الْمَدْرَسَةُ لَجْنَةً لِاخْتِيارِ أَحْسَنِ ٱلرُّسُومِ الْفَنِّيَّةِ.

اَلْمَدْرَسَةُ كَلَّفَتْ « نادِيَةَ » وَ« هادِيَةَ » إِعْدادَ ٱلْمَعْرِضِ ٱلْمَطْلُوبِ.

تَعَاوَنَتْ « نادِيَةُ » وَ « هادِيَةُ » فِى تَنْسِيقِ ٱلرُّسُومِ الْمُخْتارَةِ .

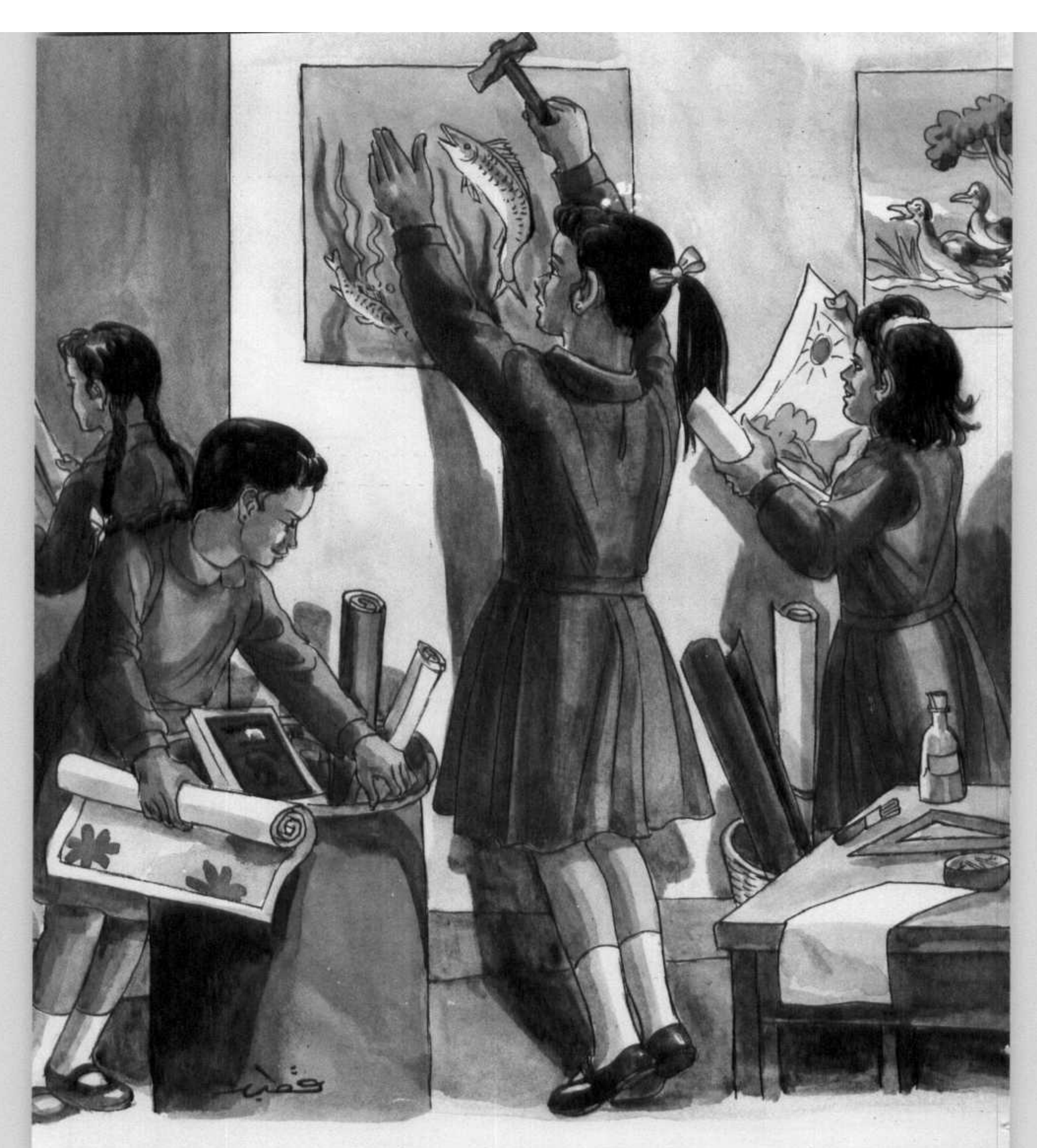
عاوَنَهُما لَفِيفٌ مِنْ طالِباتِ الْمَدْرَسَةِ الْمُحِبَّاتِ لِهٰذا الْفَنِّ الرَّفِيعِ .

« نادِيَةُ » رَفَعَتْ لَوْحَةَ رَسْمٍ لِحَوْضٍ يَسْبَحُ فِيهِ السَّمَكُ وَيَلْعَبُ .

انْشَغَلَتْ فِى إِعْدادِ اللَّوْحاتِ الَّتِى سَتُقَدَّمُ فِى الْمَعْرِضِ .

زَمِيلَةٌ مِنْ مُحِبَّاتِ - هٰذا الْفَنِّ - رَفَعَتْ بَيْنَ يَدَيْها لَوْحَةً جَمِيلَةً .

عَلَى الْيَمِينِ ، لَوْحَةٌ لِمَنْظَرٍ رِيفِىٍّ فِيهِ بَطٌّ وَإِوَزٌّ يَلْهُو وَيَلْعَبُ .



اَلْمَدْرَسَةُ قَرَّرَتْ مَنْحَ صاحِبَاتِ ٱلرُّسُومِ ٱلْفائِزَةِ هَدايا .

أَجْهِزَةُ ٱلتَّعْلِيمِ شَجَّعَتِ ٱلْمَدْرَسَةَ ، فَزَوَّدَتْها بِأَدَواتِ رَسْمٍ مُمْتازَةٍ .



٨ - فِي حُجْرَةِ ٱلتَّدْبِيرِ ٱلْمَنْزِلِيِّ

لَمْ يَعُدِ ٱلتَّعْلِيمُ مُقْتَصِرًا عَلَى تَحْصِيلِ ٱلْمَعْلُومَاتِ النَّظَرِيَّةِ.

اَلْبَنَاتُ - بَعْدَ مَرْحَلَةِ الدِّرَاسَةِ - سَيَكُنَّ رَبَّاتِ بُيُوتِ ٱلْمُسْتَقْبَلِ.

واجِبٌ عَلَى ٱلْبَنَاتِ: مَعْرِفَةُ شُئُونِ التَّدْبِيرِ الْمَنْزِلِيِّ.

الْمُشْرِفُونَ عَلَى التَّعْلِيمِ ٱهْتَمُّوا بِهٰذِهِ النَّاحِيَةِ، وَوَضَعُوا لَها الْبَرامِجَ الْخاصَّةَ.

مَدارِسُ ٱلْبَنَاتِ نَفَّذَتْ هٰذِهِ الْبَرامِجَ عَلَى يَدِ مُدَرِّساتٍ مُتَخَصِّصاتٍ.

مِنْ فُنُونِ ٱلْبَرامِجِ: اَلتَّفْصِيلُ، والْخِياطَةُ، والتَّطْرِيزُ، والطَّهْيُ.

« نادِيَةُ » كانَتْ تَرْقُبُ أُمَّها، وَهِيَ تُفَصِّلُ، وَتَخِيطُ، وَتُطَرِّزُ وَتَطْهُو.

وَجَدَتْ نَفْسَها تَمِيلُ إِلَى إِتْقَانِ فَنِّ ٱلْخِياطَةِ والتَّطْرِيزِ.

« هادِيَةُ » كانَتْ تَقُصُّ ٱلْوَرَقَ عَرائِسَ، وَهِيَ طِفْلَةٌ تَلْهُو وَتَلْعَبُ.

وَجَدَتْ نَفْسَها - هِيَ الْأُخْرى - تَمِيلُ إِلَى إِتْقَانِ فَنِّ ٱلتَّفْصِيلِ.

مُعَلِّمَةُ ٱلتَّدْبِيرِ ٱلْمَنْزِلِيِّ ٱهْتَمَّتْ بِتَشْجِيعِ « نادِيَةَ » وَ« هادِيَةَ ».

كُلٌّ مِنْ أُسْرَةِ « نادِيَةَ » وَ« هادِيَةَ » فَرِحَتْ بِنَشاطِ ٱبْنَتِها.

سَتَقْتَصِدُ كُلٌّ مِنَ ٱلْأُسْرَتَيْنِ نَفَقَةَ تَفْصِيلِ وَتَجْهِيزِ ٱلثِّيَابِ.

فِي ٱلصُّورَةِ: « نادِيَةُ » جالِسَةٌ إِلَى آلَةِ ٱلْخِياطَةِ.



« هادِيَةُ » واقِفَةٌ أَمامَ ٱلْمِنْضَدَةِ تَقُومُ بِتَفْصِيلِ ثَوْبٍ .

مُعَلِّمَةُ ٱلتَّدْبِيرِ ٱلْمَنْزِلِيِّ تُراقِبُ كُلًّا مِنْهُما ، وَتُرْشِدُها.

تَمَّتِ ٱلْقِصَّةُ



(يُـجـابُ - مِـمَّـا فِى هٰـذِهِ الْحِـكايَـةِ - عَـنِ الأَسْـئِلَـةِ الآتِـيَـةِ) :

- مَـنِ الَّـذى يـقُـومُ بِـشُـئُـونِ الْـحَـضـانَـةِ الْـمَـنْـزِلِـيَّـةِ ؟
- مـاذا يـكْـسِـبُ الإِنـسـانُ فى مَـراحِـلِ الـدِّراسَـةِ ؟

١ - مَـنْ كان يَـرْعَـى « نـادِيَـةَ » فى طُـفُـولَـتِـهـا ؟
٢ - فِى أَىِّ شَـىْءٍ كانَـتْ « نـادِيَـةُ » تُـقَـلِّـدُ أَبَـوَيْـهـا ؟
٣ - مـاذا كانتْ تَـلْـبَـسُ « نـادِيَـةُ » ، وهِـىَ تُـصَـلِّـى ؟
٤ - مـاذا كان شُـعُـورُ « نـادِيَـةَ » ، وَهِـىَ تَسْـتَـقْـبِـلُ الـصَّـلاةَ ؟
٥ - مـاذا رأَتْ « نـادِيَـةُ » عِـنْـدَ بـائِـعِ الْـحَـلْـوَى ؟
٦ - مـاذا لاحَـظَـتْ « هـادِيَـةُ » عَلَى قِـطَـعِ الْـحَـلْـوَى ؟
٧ - مـاذا لَـفَـتَ نَـظَـرَ « نـادِيَـةَ » فِى فِـنـاءِ الْـمَـدْرَسَـةِ ؟
٨ - مـاذا فَـعَـلَـتْ « نـادِيَـةُ » بِـلِـفـافَـةِ الـوَرَقِ ؟
٩ - مـا هِـىَ الْـمُـسـاعَـدَةُ الـتَّى تُـقَـدِّمُـهـا أَمِـيـنَـةُ الـمَـكْـتَـبَـةِ ؟
١٠ - مـا فـائِـدَةُ الْـقِـراءَةِ فى الْـكُـتُـبِ الْـجَـدِيـدَةِ ؟
١١ - عَـنْ أَىِّ شَـىْءٍ تُـعَـبِّـرُ الـرُّسُـومُ ؟
١٢ - مـا هُـوَ الـرَّسْـمُ الَّـذى أَتَـمَّـتْ « نـادِيَـةُ » تَـخْـطِـيـطَـهُ ؟
١٣ - مـا هِـىَ لَـوْحَـةُ الـرَّسْـمِ الَّـتِـى عَـلَّـقَـتْـهـا « نـادِيَـةُ » ؟
١٤ - مـاذا قَـرَّرَتِ الْـمَـدْرَسَـةُ لِـلـرُّسُـومِ الْـفـائِـزَةِ ؟
١٥ - لِـمـاذا اهْـتَـمَّـتْ مَـدارِسُ الْـبَـنـاتِ بِـالـتَّـدْبِـيـرِ الْـمَـنْـزِلِىِّ ؟
١٦ - مـاذا أَحَـبَّـتْ كُلٌّ مِـنَ الـبِـنْـتَـيْـنِ مِـنْ فُـنُـونِ الـتَّـدْبِـيـرِ الـمَـنْـزِلِىِّ ؟

بطاقة فهرسة : رشاد كامل كيلانى
[بابا حكى لى] نادية وهادية - ط ١
مكتبة الأديب كامل كيلانى ، ٢٨ ش البستان - باب اللوق - القاهرة
٢٠ صفحة ، أبيض ملونة - ١٧×٢٤ سم -
١ - قصص الأطفال ٢ - القصص العربية القصيرة
رقم الإيداع ، ٢٩٥٦٠ / ٢٠٠٦ - ديوى ٨١٢,٠٢